

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[367] الآيات 46-48: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَعْلَمَوْا أَنَّهُمْ قُلُوبُ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ عَآذَانُ يَسْمَعُونَ بِهَآ فَإِنَّ هَآ لَا تَعْمَى إِلَّا بَصَرُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ 46 وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ 47 وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَا هَآ وَإِلَى الْمَصِيرِ 48 التفسير السير في الأرض والعبرة: تحدّث الآيات السابقة عن الأقوام الطالمة التي عاقبها الله على ما إقترفت أيديهم فدمّر أحياءهم، وأكّدت الآية الأولى هذه القضية فقالت: (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها). أجل، تحدّثنا عن خرائب قصور الظلمة، ومنازل الجبارة المهذّمة، وعبدّة الدنيا، فلكلّ واحد منها ألف لسان يحكي لنا بسكونه المسيطر عليه ما حدث في